

مناقشة رسالة الدكتوراه

م. فراس محمد سعود السقاط



دكتوراه الفلسفة في الإدارة

01

مقدمة



يتضمن هذا العرض نبذة موجزة لرسالة الدكتوراه (مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، أهميتها وأهدافها، النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتوصيات والمقترحات المستقبلية).

02

تأثير تطبيق مبادئ الحوكمة على استدامة الأداء المؤسسي
في الشركات العائلية

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة تأثير تطبيق مبادئ الحوكمة على استدامة الأداء المؤسسي في الشركات العائلية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية، من خلال تحليل تأثير مبادئ الحوكمة (الشفافية، المساءلة، المشاركة، العدالة، الكفاءة) على استدامة الأداء المؤسسي وأبعاده (التنظيمي، الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي، الأداء المالي)، اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي بألتيه الوصفي والتحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة في الشركات العائلية بالمنطقة الغربية حيث تم اختيار عينة قصدية تكونت من (٢٠) شركة عائلية، وبناءً على طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها تم اختيار عينة مستهدفة تتمثل في العاملين بالمناصب الإدارية العليا والوسطى والتنفيذية بداخل الشركات العائلية المختارة بأسلوب العينة القصدية تكونت من (١٤٠) موظف من فئات إدارية مختلفة (رئيس مجلس الإدارة، أعضاء مجالس الإدارة، والمدراء التنفيذيين في الجوانب الإدارية والمالية)، تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من أفراد العينة، تم استرداد عدد (١٣٥) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي، اعتمد الباحث على برنامج SPSS V26 وبرنامج إكسل ٢٠١٩ لتحليل البيانات إحصائياً، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: ارتفاع مستوى تطبيق مبادئ الحوكمة في الشركات العائلية محل الدراسة، تصدر مبدأ الشفافية أبعاد الحوكمة من حيث درجة التطبيق، ارتفاع مستوى استدامة الأداء المؤسسي بأبعاده المختلفة، تصدر البعد الاجتماعي أبعاد استدامة الأداء المؤسسي، وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً لمبادئ الحوكمة على استدامة الأداء المؤسسي، وجود تأثير دال إحصائياً للشفافية، المساءلة، المشاركة، العدالة، والكفاءة على استدامة الأداء المؤسسي، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تم صياغة مجموعة من التوصيات التطبيقية التي يمكن أن تسهم في تعزيز ممارسات الحوكمة وتحسين مستويات الاستدامة المؤسسية من أبرزها تعزيز ممارسات مبادئ الحوكمة وتطبيقها داخل الشركات العائلية (الشفافية، المساءلة، المشاركة، العدالة، الكفاءة) لما لها من تأثير إيجابي على استدامة الأداء المؤسسي وأبعاده، مع ضرورة دمج مؤشرات الاستدامة ضمن الخطط الاستراتيجية للشركات العائلية

03

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس: هل يوجد تأثير لتطبيق مبادئ الحوكمة على استدامة الأداء المؤسسي في الشركات العائلية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية؟ انبثق من السؤال الرئيسي عدة تساؤلات وهي

١. هل يوجد تأثير لمبدأ الشفافية على استدامة الأداء المؤسسي في الشركات العائلية بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية؟
٢. هل يوجد تأثير لمبدأ المساءلة في تحقيق استدامة الأداء المؤسسي في الشركات العائلية بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية؟
٣. هل يوجد تأثير لمبدأ المشاركة في تعزيز استدامة الأداء المؤسسي للشركات العائلية بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية؟
٤. هل يوجد تأثير لمبدأ العدالة في بيئة العمل على استدامة الأداء المؤسسي في الشركات العائلية بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية؟
٥. هل يوجد تأثير لمبدأ الكفاءة على استدامة الأداء المؤسسي للشركات العائلية بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية؟

03

أهمية الدراسة العلمية والنظرية

تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوع الحوكمة وتأثيرها على استدامة الشركات العائلية في المملكة العربية السعودية، وتعتبر مثل هذه الدراسات قيمة مضافة للدراسات التي تدعم أهداف رؤية ٢٠٣٠، وللباحثين في هذا المجال، حيث أنها تساهم في موائمة الشركات العائلية للحقبة الجديدة من الأعمال. إضافة إلى قلة الدراسات التي تناولت موضوع تطبيق الحوكمة وتأثيرها على استدامة الشركات العائلية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية؛

كما تتمثل الأهمية التطبيقية في أهمية موضوع التراخيص البلدية باعتبارها خدمة تُقدّم للمواطنين وتضمن توفير احتياجات المجتمع من الخدمات وفرص العمل وجذب المستثمرين، وتعزز تنمية التطوير العمراني الحضري، وأيضاً في النتائج التي سوف تتوصل إليها الدراسة الحالية حول تأثير تطبيق الحوكمة على جودة خدمة التراخيص البلدية، والإسهامات التطبيقية التي يمكن الاستفادة منها.

03

فرضيات ونموذج الدراسة

بناءً على العلاقة بين متغيرات الدراسة وتساؤلاتها فقد تم صياغة الفرضية الرئيسية التالية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مبادئ الحوكمة (الشفافية، المساءلة، المشاركة، العدالة، الكفاءة) وبين الأداء المؤسسي وأبعاده للشركات العائلية لتحقيق الاستدامة، ويتفرع منها عدة فرضيات فرعية هي:

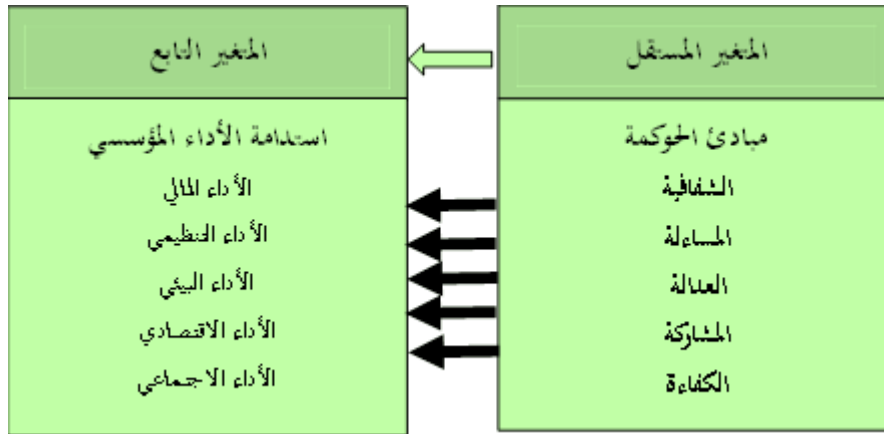
الفرضية الأولى يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمبدأ الشفافية على استدامة الأداء المؤسسي في الشركات العائلية بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية.

الفرضية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمبدأ المساءلة على استدامة الأداء المؤسسي في الشركات العائلية بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية.

الفرضية الثالثة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمبدأ المشاركة على استدامة الأداء المؤسسي للشركات العائلية بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية.

الفرضية الرابعة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمبدأ العدالة على استدامة الأداء المؤسسي للشركات العائلية.

الفرضية الخامسة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمبدأ الكفاءة على استدامة الأداء المؤسسي للشركات العائلية.



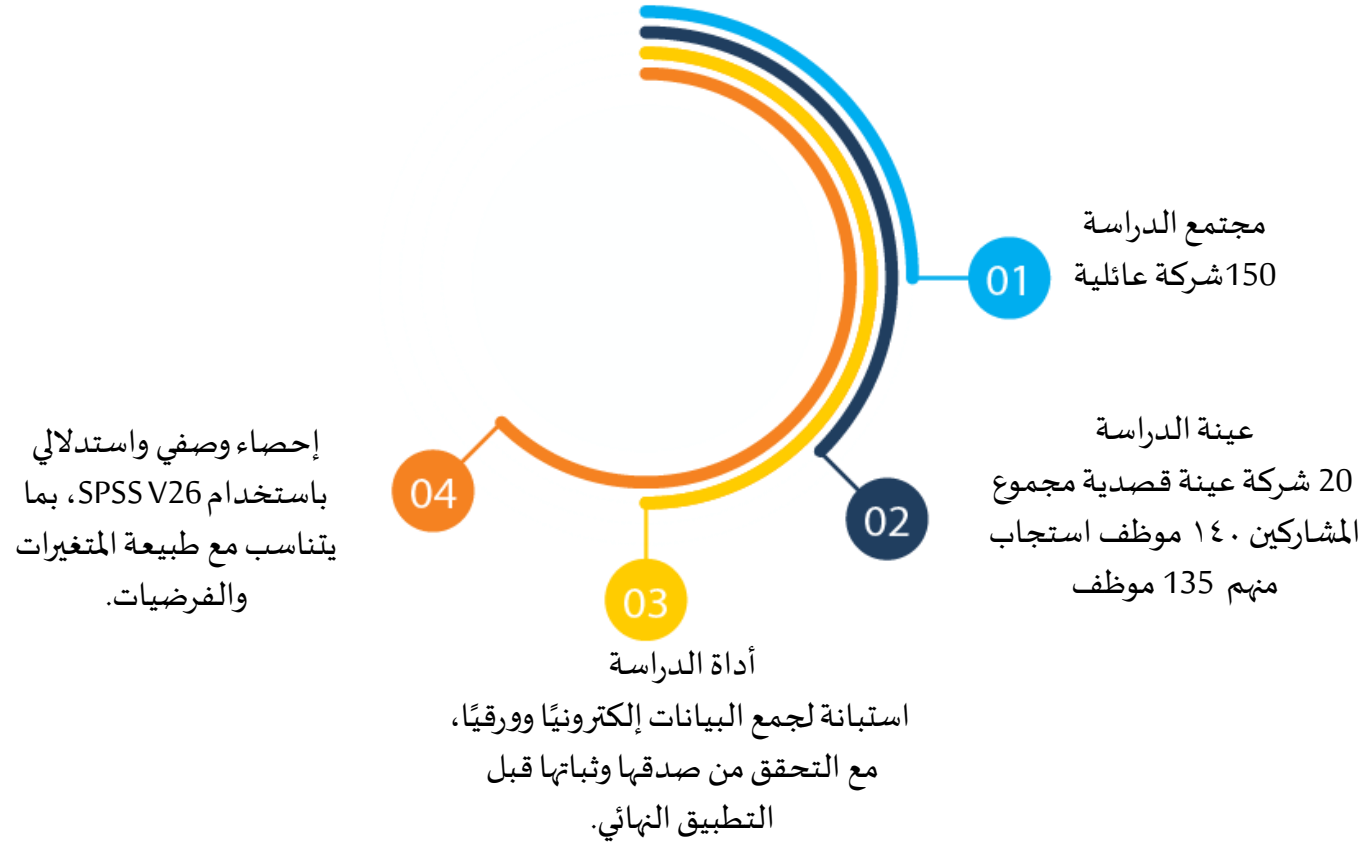
03

الدراسات السابقة والفجوة البحثية

رغم كثافة الدراسات التي تناولت موضوع الحوكمة والأداء المؤسسي، إلا أن معظمها ركّز على الشركات العامة أو المساهمة، بينما لاتزال الدراسات التي تتناول العلاقة بين مبادئ الحوكمة واستدامة الأداء في الشركات العائلية، وخصوصاً في السياق السعودي، محدودة ومجزأة. وتظهر الفجوة البحثية بشكل رئيسي في ثلاثة محاور:

١. ندرة النماذج التطبيقية التي تربط بين آليات الحوكمة واستدامة الأداء في الشركات العائلية المحلية.
 ٢. قلة التحليلات المقارنة التي توضح أثر الجيل الحالي (الثاني، الثالث...) على فاعلية الحوكمة.
 ٣. ضعف في التناول العربي للموضوع، رغم أن الشركات العائلية تمثل نسبة كبيرة من القطاع الخاص في دول الخليج.
- لذا، تنبع أهمية الدراسة الحالية من محاولتها سدّ هذه الفجوة، من خلال تقديم إطار تحليلي يربط بين الحوكمة واستدامة الأداء المؤسسي في عينة من الشركات العائلية السعودية، مع التركيز على التجارب الفعلية والتحديات التي تواجه تطبيق الحوكمة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها



اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة متغيرات الدراسة وأهدافها، حيث يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع بشكل دقيق ومن ثم تحليلها لفهم أبعادها وعلاقاتها

المعالجات والأساليب الإحصائية

اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على عدد من الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها، واستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم (SPSS V26) لتحليل البيانات والحصول على النتائج، من أهم الأساليب الإحصائية ما يلي:

١. تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise Multiple Regression) لقياس مدى تأثير مبادئ الحوكمة (كمتغيرات المستقلة) على استدامة الأداء المؤسسي بأبعاده (كمتغير تابع)
٢. معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
٣. مُعامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's) لحساب مُعامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.
٤. الانحراف المعياري (Standard Deviation)، للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن المتوسط الحسابي لها.
٥. التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية
٦. المتوسط الحسابي (Mean)، لمعرفة مدى ارتفاع استجابات أفراد عينة الدراسة أو انخفاضها عن المحاور الرئيسية (متوسطات العبارات)، وذلك يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

نتائج الدراسة

بعد إجراء اختبار الافتراضات الإحصائية والفرضيات، توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى عدة نتائج أبرزها:

- ارتفاع مستوى تطبيق مبادئ الحوكمة في الشركات العائلية محل الدراسة.
- تصدر مبدأ الشفافية أبعاد الحوكمة من حيث درجة التطبيق.
- ارتفاع مستوى استدامة الأداء المؤسسي بأبعاده المختلفة.
- تصدر البعد الاجتماعي أبعاد استدامة الأداء المؤسسي.
- وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً لمبادئ الحوكمة على استدامة الأداء المؤسسي.
- وجود تأثير دال إحصائياً للشفافية على استدامة الأداء المؤسسي.
- وجود تأثير دال إحصائياً للمساءلة على استدامة الأداء المؤسسي.
- وجود تأثير دال إحصائياً للمشاركة على استدامة الأداء المؤسسي.
- وجود تأثير دال إحصائياً للعدالة على استدامة الأداء المؤسسي.
- وجود تأثير دال إحصائياً للكفاءة على استدامة الأداء المؤسسي.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة بشأن أثر تطبيق مبادئ الحوكمة على استدامة الأداء المؤسسي في الشركات العائلية بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية، تم صياغة مجموعة من التوصيات التطبيقية التي يمكن أن تسهم في تعزيز ممارسات الحوكمة وتحسين مستويات الاستدامة المؤسسية وهي كالتالي:

١. ضرورة تعزيز ممارسات الشفافية والإفصاح داخل الشركات العائلية.
 ٢. أهمية تفعيل أنظمة المساءلة والرقابة الداخلية في الشركات العائلية.
 ٣. ضرورة تعزيز مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات التشغيلية والاستراتيجية.
 ٤. العمل على ترسيخ مبادئ العدالة وتكافؤ الفرص بين العاملين.
 ٥. الاستثمار في تنمية الكفاءات الإدارية والفنية داخل الشركات العائلية.
 ٦. ضرورة تعزيز مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات العائلية.
 ٧. إعداد دليل حوكمة خاص بالشركات العائلية يتوافق مع أفضل الممارسات.
 ٨. أهمية دمج مؤشرات الاستدامة ضمن الخطط الاستراتيجية للشركات العائلية.
- تم ربط كل توصية بالنتيجة التي استندت إليها، مع توضيح آلية تنفيذها والجهة المسؤولة عنها والإطار الزمني المقترح للتنفيذ، وتنسيقها في جدول

اقترحت الدراسة عدداً من الموضوعات البحثية التي يمكن أن تشكل امتداداً علمياً للدراسة الحالية وتسهم في إثراء المعرفة العلمية في مجال الحوكمة واستدامة الأداء المؤسسي. وبذلك تكون الدراسة قد حققت أهدافها وأجابت عن تساؤلاتها واختبرت فرضياتها، وقدمت إطاراً علمياً وتطبيقياً يوضح أهمية تطبيق مبادئ الحوكمة في دعم استدامة الأداء المؤسسي للشركات العائلية، بما يتوافق مع توجهات التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ الرامية إلى تعزيز كفاءة وفاعلية مؤسسات القطاع الخاص وتحقيق استدامة نموها وتنافسيتها.



05

في الختام

أشكر جميع الحاضرين

06





مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

